

صبح الأعشى في صناعة الإنشا

(وإنا لنا المرباع في كل غارة ... نغير بنجد أو بأرض الأعاجم) فقام حسان بن ثابت فأجابه فقال .

(هل المجد إلا السودد العود والندى ... وجاه الملوك واحتمال العظام) .

(نصرنا وآوينا النبي محمدا ... على أنف راض من معد وراغم) .

(نصرناه لما حل وسط ديارنا ... بأسيا فنا من كل باغ وظالم) .

(جعلنا بنينا دونه وبناتنا ... وطبنا له نفسا بفيء المغانم) .

(ونحن ضربنا الناس حتى تتابعوا ... على دينه بالمرهفات الصوارم) .

(ونحن ولدنا من قريش عظيمها ... ولدنا نبي الخير من آل هاشم) .

(بني دارم لا تفخروا إن فخركم ... يعود وبالا عند ذكر المكارم) .

(هبلم علينا تفخرون وأنتم ... لنا خول من بين طئر وخادم) .

(فإن كنتم جئتم لحقن دماءكم ... وأموالكم أن تقسموا في المقاسم) .

(فلا تجعلوا □ ندا وأسلموا ... ولا تلبسوا زيا كزي الأعاجم) .

فلما فرغ حسان من قوله قال الأقرع بن حابس وأبي إن هذا الرجل مراد لخطيبه أخطب من خطيبنا ولشاعره أشعر من شاعرنا ولأصواته أعلى من أصواتنا فأسلموا وأحسن رسول □ جوائزهم .

ففي هذا الوفد نزل (إن الذين ينادونك من وراء الحجرات أكثرهم لا يعقلون ولو أنهم

صبروا حتى تخرج إليهم لكان خيرا لهم وا □ غفور رحيم) .

قلت وهذه مكابرة ظاهرة وتجاهل فاحش من بني تميم حيث طلبوا المفاخرة مع رسول □ وكل

العرب على اختلاف شعوبهم وتتابع قبائلهم معترفون لبني هاشم بالسبق في الشرف والتقدم في

الفضل مع ما